

غريب الحديث لابن قتيبة

سعد بن نصر : إنَّ نَفَرًا من الجِنَّ تَذَاكروا عِيَاةَ بني أَسَد فَأَتَوْهُم فَقَالُوا
انه ضَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ فلو أَرْسَلْتُمْ مَعَنَا مَنٌ يَعِيفُ فَقَالُوا لَغُلَايِمٌ مِنْهُمْ : انْطَلِقْ
مَعَهُمْ فَاسْتَرَدُّهُ فَهَ أَحَدُهُمْ ثَمَا سَارُوا فَلَقِيَتْهُمْ عُقَابٌ كَاسِرَةٌ أَحَدَى جَنَاحَيْهَا
فَاقْشَعَرَ الغُلَايِمُ وَبَكَى فَقَالُوا : مَا لَكَ فَقَالَ : كَسَرَتْ جَنَاحًا وَرَفَعَتْ جَنَاحًا وَحَلَفَتْ
بِاللَّهِ صُرَاحًا مَا أَذَنْتَ بِأَنْزُسِيَّ وَلَا تَبْغِي لِحِقَاحًا .

فَالْأَمَلُ فِي الْعِيَاةِ لِلطَّيْرِ وَمِنْهُ قِيلَ : فَلَانِ يَتَطَيَّرُ وَهُوَ شَدِيدُ الطَّيَرَةِ ثُمَّ قَدْ تَجَدَّهُمْ
يَعِيفُونَ بِالْبُرُوجِ وَالسُّنُوحِ وَعَضَبَ الْقَرْنَ . قَالَ زُهَيْرٌ وَذَكَرَ طِبَاءً : " مِنَ الْوَافِرِ "
... جَرَتْ سُنْدُحًا فَقُلْتُ لَهَا أَجِيزِي ... نَوَّيْ مَشْمُولَةً فَمَتَى اللَّيْلُ قَاءُ
وَأَخْبَرَنِي الرِّيَاشِي أَنَّ الشُّعْرَاءَ الْمُتَقَدِّمِينَ يَتَشَاءُ مُمْونٌ بِالسُّنُوحِ وَأَنَّنْشِدُنِي لَابْنَ قَمِيئَةَ
وَهُوَ جَاهِلِي : " مِنَ الطَّوِيلِ " .

... وَأَشْأَمَ طَيْرُ الزَّاجِرِينَ سَنِيحُهَا

وَقَدْ كَانَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ لَا يَتَطَيَّرُ وَلَا يَرَى مَا عَلَيْهِ أَكْثَرُهُمْ مِنْ هَذَا أَشْيَاءَ . قَالَ الْمَرْقَشُ
وَهُوَ جَاهِلِي : " مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ "